أفضيت الي بسرك ولهذا أجبتك بالجد ولست أخاف عليك الآن تكون خدعة لما في خيالك من التوقد الذي هو من لوازم سنك ومن العبث القول بالتسامح في أمر الحب فليس أحد يسلم عليه بالاستخفاف به لأنه اذا لم يرفع النفس ويزكيها فانه يسفلها ويدسيها . وحسبي ما قلته في هذا الموضوع فلا أزيدك عليه شيئاً

جاءتنا أخبار من البيرو فقد كتب الينا قو بيدون وجورجيا بأنهما يذكرانك و«لولا» ذكراً كثيراً

ومما ينبغي ان تعلمه أيضاً أن «لولا» تفكر في اختيار مهنة لها فقد قالت لي من أيام مضت «اني أريد أن أتعلم حرفة من أجل أن . . .» وما عتمت ان فرت الى حجرتها قبل أن تتم كلامها وقد احمر وجهها خجلا

واراني أدركت مرادها وهو ان المرأة التي لا مال لها ولا حرفة ليست حرة فاذا تزوجت فانما تتزوج في الغالب مقام زوجها ومكانته و«لولا» لعزة نفسها وإبائها تتذمر من هذا الاحتياج ولا ترضى الاستكانة له فهي تريد أن تقول يوماً ما لمن يروقها من الناس ان في استطاعتي أن أعيش بعملي وأني اذا أخلصت في تحصيل الاغتباط والسعادة لك فذلك لأني أحبك

أستودعك الله يابني العزيز وأوسع صدري على الدوام لتلقي أسرارك ومشاركتك في آلامك وأبعث لك في هذا قبلة الحب الذي لا يتغير الا وهو الحب الذي لك في قلب أمك . اهـ

آثار علمية حديثة

مبادي التعليم . في الدين القويم

كتب الشيخ مصطفى بكري الاسيوطي مدرس اللغة العربية بمدرسة مفاغة الخيرية رسالة وجيزة في أركان الاسلام الخمسة لأجل تعليم المبتدئين جعلها أسئلة وأجوبة وهي منتزعة من الكتب المتداولة مع التساهل والتوسع في بعض المسائل فالرسالة سهلة من أحسن ما كتب للمبتدئين وكنا نود من معلمي المدارس الخروج

عن تقليد عبارات بعض المتأخرين الى ماهو أسهل منها وأقرب الى الاذهان فانه ليحزنني أن يلقن الولدان أن الواجب اعتقاده في الله تعالى عشرون صفة واجبة وعشرون صفة مستحيلة وصفة واحدة جائزة فان هذا الاصطلاح الذي جرى عليه السنوسي في عقيدته دقيق لا يمكن أن يفهمه المبتدئ وحفظ الالفاظ ليس من الاعتقاد في شيء . ما هي الصفة التي تشتمل الوجودي والعدمي والواسطة بينهما على القول بالواسطة وما فيه من الفلسفة الغريبة ؟ كيف كان الوجود الذي هو الجنس العالي لجميع الموجودات على التحقيق صفة ؟ وكيف كانت القدرة صفة وكونه قادراً صفة أخرى ؟ وكيف جعل فعل الشيء أو تركه صفة من الصفات؟ هل وردت هذه الاصطلاحات في الكتاب والسنة فنلتزم فهم العقيدة منها؟ هل كلفنا الله تعالى اعتقاد كون الملائكة أجساماً نورانية قادرة على التشكل بالصور الجميلة مسكنهم السموات دون الأرض وأن نعرف أربعة منهم فقط ؟ هل يذكر في العقائد الوجيزة ماورد أو استنبط من أحاديث الآحاد عن عالم الغيب ؟؟

لعل مؤلف هذه الرسالة وأمثاله ممن يكتبون للتعليم يسلكون مسلكاً آخر يفهمه تلاميذهم كأن يقولوا في تنزيه الله تعالى إن خالق هذه الكائنات لا يشبهها ولا تشبهه فليس كمثله شيء مما نعرفه بحواسنا وتتصوره عقولنا فهو قديم ليس قبله بشيء وهي حادثة لأنه هو الخالق وهي المخلوقة وهو باق أبدي لا يفنى ولا يتغير وهي تتغير وتفنى . ويقولوا في الصفات الثبوتية ان الله تعالى عالم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض لأنه خالق كل شيء والصانع الضعيف من الآدميين يعرف دقائق صنعته أفلا يعلم الخالق من خلق: ويقولوا في عالم الغيب ان الله تعالى خلق خلائق كثيرة منها ما أعطانا حواساً ومشاعر لإدراكه ومنها ماهو مغيب عنا . وعالم الغيب عظيم لا يحيط به الا الله تعالى وقد جاءنا الوحي بذكر بعض ما فيه كالملائكة وحقيقتهم مجهولة عندنا لكن الله تعالى وصفهم بأوصاف العقلاء وأسند اليهم العبادة وتلقين الوحي للأنبياء وغير ذلك فنؤمن بما جاء به الوحي من ذلك لا نزيد عليه ولا ننقص منه ولا نقيس عليه ولا نشبهه بما نعلم من عالم الشهادة . ولا غرابة في هذا فاننا الى الآن لم نعرف حقائق ما نشاهده ومازال

يظهر لنا في هذا العالم أشياء كانت مغيبة لا نرى لها نظيرا فيما كنا نعرف من قبلها كالكهرباء مثلا . مثل هذا يقال ويكتب للمبتدئين

جواهر البلاغة — في المعاني والبيان والبديع

كتاب جديد ألفه الشيخ أحمد الهاشمي وجعل له خاتمة في القوافي وفنون الشعر وهو يمتاز على الكتب القديمة التي استمد منها بشيء يرغب القارىء في القراءة وينبه نشاطه ويحفز ذهنه وهو أنه جعل الكتاب على الطريقة العصرية في الوضع والطبع أي جعل فيه بياضاً كثيراً وعناوين كثيرة وجعل لكل مبحث تمريناً أما البياض فهو ما يترك غفلا في صحائف الكتاب بين ابوابه وفصوله ومباحثه وكذا في اعجاز السطور اذا تمت المسألة في أثناء السطر ، وقد أكثر صاحب جواهر البلاغة من هذا البياض حتى انه ليذكر الاقسام للشيء المقسم على هذا النحو

« فصاحة المركب سلامته بعد فصاحة مفرداته من ستة أشياء »

١ تنافر الكلمات مجتمعة
٢ ضعف التأليف
٣ التعقيد اللفظي
٤ التعقيد المعنوي
٥ كثرة التكرار
٦ تتابع الاضافات

ومثل هذا كثير وقد جعل للكلام في الفصاحة عنواناً بحروف كبيرة ولفصاحة المفرد عنواناً مثله ولفصاحة المركب عنواناً آخر وعلى ذلك قس . وقد بلغت كراريس الكتاب (ملازمه) ٢١ ولو طبع على الطريقة القديمة لما زادت على ١٥ الا قليلا وان هذا الوضع الذي يزينه حسن الطبع هو سبب من الرغبة في القراءة كما قلنا والرغبة في القراءة هي السبب الاول في الرواج ومن ثم ترى هذه الكتب التي توضع وتطبع على الطريقة العصرية أكثر رواجاً ولا يعتبر بهذا الذين لا يزالون يلتزمون الطريقة العتيقة في جعل الكتاب كله كتلة واحدة سوداء يرمي اليها الناظر بطرفه فلا يكاد يميز مبحثاً من آخر ويرون هذا الصنيع اقتصاداً في الورق ولا يدرون انهم

لو لم يقتصدوا هذا الاقتصاد لكان خيراً لهم وللناس . على أن السابقين ما وضعوا الفصول في الكتب الا ليكون بين المبحث وما يليه بياض يهدي الطرف الى بداية هذا وغاية ما قبله ولكن المتأخرين جعلوا لفظ (فصل) كالمتعبد به فصاروا يضمونه في اثناء السطر يتصل به ما قبله وما بعده فيكون وصلا لا فصلا

وضع في آخر الكتاب تقاريظ منها تقريظ عزي الى الاستاذ الامام رحمه الله تعالى نبهنا اليه من رأى الكتاب من الأدباء فرأيهم عزوه لأن عبارته دون ما عهد من عبارات إمام البلاغة وقد رأينا ما رأيهم وودنا لو يطلعنا المؤلف على الاصل الذي عنده بخط الاستاذ الإمام . وهذه عبارة التقريظ « اطلعت على كتاب جواهر البلاغة في علوم المعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وفنون الشعر والسرقات والمحاضرات الشعرية فوجدته كتاباً عظيما ، وأسلوباً حكيما ، يشهد لحضرة مؤلفه بملاك الذوق السليم ، والعقل الحكيم هداه الله الى «الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . آمين » اه

ولا شك ان كل ذي ذوق سليم يعرف كلام الاستاذ الامام يرتاب في كون هذا التقريظ له واذا ظهر انه له وانه لا غلط فيه ولا تحريف التمسنا له عذراً وأزلنا ارتياب المرتابين .

الألزم ، من لزوم مالا يلزم

«لزوم مالا يلزم» أو اللزوميات هو مجموع ما يؤثر عن الفيلسوف العربي أبي العلاء المعري من الشعر في الفلسفة الإلهية والاجتماعية والكونية وانتقاد سيئات الانسان في الكون وغير ذلك من ضروب التخيل والحقيقة . وهو ديوان طويل شهير يدخل في سفرين كبيرين وقد عمد أحمد أفندي نسيم الشاعر المصري وعبد الله أفندي المغيرة الاديب النجدي الى الكتاب فاختارا منه أرقه وأعذبه في مذاقهما وطبعاه في ديوان لطيف سمياه (الالزم) الخ وكتبا في أوله ترجمة وجيزة للناظم ذكرا في آخرها ما كنا أوردناه في ص ٢٧٣ من المجلد السابع دليلا على صحة عقيدته وقوة دينه . وقد نقلنا هناك الابيات التي كان أنشدها في خلوته كما كتبت في ترجمته وهكذا أوردها صاحبا الألزم والبيت الاول منها محرف وهو

كم غودرت غاده كعاب وعمرت أمها العجوز

فإن السياق يدل على أنه يريد كم ماتت فتاة ناعمة الشباب كاعبة الثديين وعمرت بعدها أمها العجوز ولفظ « غودرت » لا يدل على الموت لان معناه تركت وكنا بعد ان نشر الجزء الذي كتبنا فيه الأبيات اهتدينا الى أن غودرت محرفة عن «غوضرت» ولم يتح لنا التنبيه الى ذلك اذ كنا لا نذكره عند كتابة المنار حتى نذكرناه الآن . واذا صح هذا ولا نخاله الا صحيحاً فهو قد استعمل غوضرت بمعنى ماتت في غضارتها ونضرة شبابها ولكن الصيغة التي جاءت من هذه المادة بهذا المعنى هي « اغتضر » ففي كتب اللغة التي في أيدينا اغتضر فلان بالبناء للمفعول مات شاباً صحيحاً أي في غضارة شبابه وريعانه ومثله اختضر وهو مأخوذ من اختضر الكلأ اذا أخذه أو رعاه طرياً غضاً في ريعان خضرته ويقال اختضر الفاكهة اذا أكلها قبل إدراكها اذ تكون خضراء ولا يبعد أن يكون المعري قد روى غوضر بمعنى اغتضر أو يكون ممن يستجيز مثل هذا البناء ويراه قياساً

وتذكرت أيضاً — والشيء بالشيء يذكر — ما كنت كتبته في ترجمة محمود سامي البارودي (ص٨٢٦م٧) من نفي المعرفة بكون صيغة تفزّع عربية مسموعة لأنها لم تذكر في مادة ف ز ع من القاموس وشرحه ولسان العرب وغيرها من الكتب ثم رأيتها في القاموس نفسه في آخر مادة روع قال « وتروّع تفزع » وعزمت على ذكرها في المنار وكنت أنساها عند الكتاب مع ان جريدة الصاعقة انتقدتها علي منذ أشهر فذكرتني بها ولكن في غير وقت كتابة المنار ولكل شيء أجل

هذا وقد طال الكلام في الاستطراد وشعر المعري غني عن التقريظ وقد طبع المختار من اللزوميات طبعاً جميلا وهو يطلب من طابعيه

أبو مسلم الخراساني

قصة تاريخية غرامية هي الحلقة التاسعة من سلسلة القصص التي يؤلفها جرجي أفندي زيدان ويطبعها في مجلته «الهلال» واسم هذه القصة يدل على ان ما فيها من تاريخ المسلمين هو قيام أبي مسلم بالدعوة الى الخلافة العباسية حتى سقطت بسعيه الدولة الأموية . وقد صارت طريقة صاحب الهلال في تأليف القصص معروفة

للجماهير فقصصه غنية بهذه الشهرة عن التقريظ والتنويه ببيان فائدتها التاريخية وفكاهتها الأدبية فحسب المقرظ أن يعلم الناس بأن القصة طبعت على حدتها وانها تطلب من مكتبة الهلال بالفجالة

السلاح الخفي — اليد الاثيمة

قصتان افرنجيتان ترجمهما صالح أفندي جودت ونظمتا في سلك قصص « مسامرات الشعب » والمراد بالسلاح الخفي السم وباليد الاثيمة يد امرأة شريرة فاجرة كانت تنتقم بالسم من أعدائها وفي القصتين غرائب تلذ للقاريء ولكنني أنصح لصاحب هذه المسامرات أن يختار القصص التي تمثل الفضيلة وتشرح محاسن آثارها على القصص التي تمثل الرذيلة وان ساءت عاقبة أنصارها الا أن تذكر الرذيلة من غير شرح لكيفيتها وتطويل بذكرها ويكون الاسهاب في بيان سوء مغبتها وشقاء أربابها

ألف نادرة ونادرة

كتاب لمحمد أفندي مسعود أحد كتاب جريدة المؤيد «محرريها» جمعه من الكتب الافرنجية وطبعه في مطبعته المعروفة بمطبعة الجمهور وصفحاته ٢٥٥ وفي هذه النوادر ماهو فكاهة وحكمة وما هو فكاهة فقط أوحكمة فقط ومنها ماليس بشيء وجملة القول فيها أنها من المسليات التي يرغب فيها عند الساآمة من العمل والكتاب لطلب من صاحبه في المؤيد بمصر

تاريخ الاستاذ الامام

يوزع هذا الجزء من المنار ونحن شارعون في طبع قسم التأبين والمراثي والتعازي من تاريخ الاستاذ الامام وهو وحده يدخل في مجلد ضخم وفيه مما لم يطلع عليه القراء في هذه البلاد أقوال بعض الجرائد المعتبرة في الاقطار الغربية الشرقية ومراثي وتعازي بعض العلماء والأدباء التي لم تنشر في الجرائد المصرية ويتلوه طبع جزء منشآت الفقيد من المقالات العلمية والاجتماعية والرسائل الدينية والأدبية وغير